

مسدسها في الرأس الكريه وينتهي كل شيء.
دست يدها على مهل في صدرها تتلمس مسدسها. وقال
دوبريك:

– لحظة واحدة.. يا صديقتي العزيزة. ستفرغين كل شي
فيما بعد. ولكن ارجوك قبل كل هذا ان تقرئي هذه البرقية التي
استلمتها قبل قليل.

ترددت وهي لا تدري أي فخ ينصبه لها.. ولكنه حدد
الموضوع عندما أخرج من جيبه ورقة زرقاء وقال:
– هذا يتعلق بولدك.

ارتجفت وسألت هلعة:

– جيلبير؟

– نعم، جيلبير. خذي واقرئي.

وقرأت: «حكم الاعدام سينفذ يوم الثلاثاء».

صرخت فجأة ثم ارتمت فوق دوبريك تهزه بعنف وتقول.

– هذا ليس صحيحاً.. انها كذبة تفعل ذلك لارهابي. إنني
اعرفك.. انت قادر على كل شيء.. ولكن اعترف. لن ينفذ الحكم
يوم الثلاثاء.. أليس كذلك؟ في يومين.. لا. لا. أنا أقول لك انه لا
يزال امامنا ما بين اربعة إلى خمسة أيام لإنقاذه اعترف.

خارت قواها وأصبحت كلماتها غير مفهومة. تأملها لحظات
ثم ملأ كأسه بالشمبانيا واجترعه دفعة واحدة. طرق ارض
الغرفة من اليمين إلى الشمال. تم اقتراب منها وقال:

– اسمعيني يا كلاريس..

وقبل ان يكمل نهضت وصرخت فيه واعتبرت رفع الكلفة